Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و ينسب أبو حيان الأندلسي في كتابه «البحر المحيط» قراءة الجرّ إلى الجمهور، وقراءة الفتح إلى أبي حيوة(٢٤). ونسبت إلى الكسائي أيضاً في بعض المراجع.(٢٥) و يلاحظ هنا أن الظروف الزّمانية المضافة إلى «إذْ» مسموعة في: «يوم» و «حين» وذلك بسبب اشتراكهما مع «إذْ» في الإضافة إلى الجمل.

غير أن البغداديّ في الخزانة ينقل إلينا خبراً مؤدّاه أنه قد: «وجد بخط صاحب القاموس تركيب هذه الظروف مع إذْ، قال: لايضاف إلى إذْ من الظروف في كلام العرب غير سبعة ألفاظ، وهي: يومئذ، وحينئذ، وساعتئذ، وليلتئذ، وغداتئذ، وعشيتئذ، وعاقبتئذ. قيل: ومقتضاه أنه لايقال : وقتئذٍ، ولاشهرئذٍ، ولاسنتئذٍ.

وقد روى: أوانئذ في شعر الداخل بن حرام الهذليّ قال:

دَلَفْتُ لها أوانئذٍ بِبُهمٍ وحلْيفٍ لم تَخَوَّنْهُ الشُّروجُ (٢٦)

و يفسّر البغداديّ معنى البيت فيقول :

«والدليف : سيرٌ فيه إبطاء. وحليف: حديد. وتخوّنه: تنقصه، والشروج: الشقوق والصدوعُ»(٢٧).

و بعد، فنكتفي بهذا القدر من الحديث في بناء إذ لننتقل بعد ذلك إلى الحديث عن ظرفيتها.

ظرفيّة إذْ ولزومها:

هل تخرج إذْ الاسمّية عن الظرفيّة فتتصرف بمعنى أنها تعرب مبتدأ أو فاعلاً، أو مفعولاً ؟

ينصّ السّيوطيّ في الهمع على أن إذْ الظرفية لا «تتصرف بأن تكون فاعلة أو مبتدأ»(٢٨).

على أن الزمخشريّ في الكشاف عند تعرّضه لتفسير قوله تعالى: «لقد منّ اللّهُ على المؤمنين إذْ بعَثَ فيهم رَسولاً من أنْفُسِهم،(٢٩)، ذكر أنه قرىء : «لَمِنْ